



المناضل علي السلال لـ «الميثاق»:

فقدت اليمن إبان حكم الإمام مليون مواطن

دعا المناضل اللواء علي عبدالله السلال عضو مجلس الشورى الى الاصطفاف الوطني لمواجهة اعداء الوطن والمتريبين بالثورة والجمهورية، وقال في حوار مع «الميثاق»: علينا ان نعمل من أجل الوطن بعيداً عن التمرس خلف قضايا شخصية أو حزبية ضيقة، مشيداً بالإنجازات الكبيرة التي حققتها الثورة.. مؤكداً أن الشعب كان يعيش حالة من الحرمان والمقر والمرض وكان ان ينقرض في ظل الحكم الامامي لولا قيام ثورة سبتمبر المجيدة التي دافع عنها كل أبناء الوطن من المهرة الى الحديدة ومن عدن الى صنعاء، ودعا نجل قائد ثورة سبتمبر الى ضرورة إعادة النظر في الثقافة الوطنية من خلال المناهج الدراسية والخطاب الاعلامي للأحزاب حتى تعمق مبادئ الثورة والولاء الوطني.

حاوره: عارف الشرجبي

الثورة كانت ضرورة لإنقاذ الشعب من ظلم الأئمة

متى شعرت ان الثورة أصبحت بامان وانها انتصرت؟ منذ اليوم الاول للثورة.. فقد كنا نؤمن بعدالة الثورة وضرورة انتصارها، كما أننا عندما شاهدنا الرجز الشعبي والانتفاخ الجماهيري حول الشوارع أدركنا ان الثورة وجدت لتبقى، فقبل اننا في صباح الرابعة من فجر الثورة لا يمكن ان نلينا ذخيرة ولا ديزل ولا بنزين، ولا سلعاً، ولا حتى خبز، ومع ذلك كنا قد قررنا ان نكون كاقية، ومع ذلك كنا قد قررنا ان نكون كاقية، وعندما فتح البشير السلال قصر السلال للثوار في الصباح رجحت كفة الثورة وعندما سمعنا اذاعة صنعاء تقول: هنا صنعاء وإذاعة الجمهورية العربية اليمنية شعرتنا أننا خلقنا من جديد وان الإمامة ذهبت الى غير رجعة.

بداية نريد ان تعطينا فكرة عن وضع البلاد قبل قيام الثورة اليمنية؟ لقد كان الوضع اصعب مما يتصوره عقل بشر وكان المواطن يربح تحت وطأة الفقر والمرض والتخلف، ولم تكن هناك مدارس او مستشفيات والشوارع فضائت خالية من السيارات تماماً ولم يكن هناك مرور او اسفلت وكساد الشعب ان ينقرض من كثرة الامراض والجوع والقتل بالسيوف، ولذلك كانت الثورة ضرورة لابد منها لإنقاذ الشعب من ظلم الإمامة وحكمها المقيت وقد سمعت والدي المشير عبدالله السلال يقول: لقد نزلت الإمام يحيى والحكم وعد السكان 6 ملايين، وعندما قتل في 1948م كان عدد الشعب قد تناقص الى 5 ملايين إما موتى أو قتلى.

ذبول الإمامة هناك من يقول ان الذي حدث في 36 سبتمبر 1962م كان عبارة عن انقلاب.. فبماذا ترد؟ الذين يريدون مثل هذا الكلام هم اعداء الوطن وذبول الإمامة بالاسم واليوم.. فالثورة خرجت من اوساط الجماهير الذين انخرطوا في الدفاع عنها ضد الإمامة المخلفة ولابد ان اشير الى ان الانقلاب يكون عبادة ووضع ملك بدل ملك او رئيس بدل آخر ولم يكن هناك اهداف أو انتفاخ شعبي يجانب الثورة، وما هروب الإمام البدر من صنعاء بنوب اسراء الأوصياء من الشعب الذي كان قد بدأ ينحرف تجاه قيسر الشيشان مقر البدر ثم ان الثورة غيرت النظام من حكم فردي مستط على حكم جمهوري اساسه العمل والمساواة وبالتالي فإن الذي حدث في سبتمبر 1962م هو ثورة غيرت وجه التاريخ ونقلت الشعب من الظلمات الى النور ومن الشرى الى الزهراء.

إيران مع اعداء الشعب ما أهم الصعوبات التي واجهت الثورة منذ انطلاقها؟ واجهت الثورة العديد من الصعوبات والتحديات، فقد حوصرت صنعاء ثلاث مرات وكانت المؤامرات كثيرة من الداخل والخارج من بعض الدول العربية والاقليمية والدولية، فهناك نول مجاورة واخرى عربية وايران واسرائيل أيضاً كما ضمن الدول الداعمة للملكيين ولدينا وثائق تؤكد ذلك.

فضل أبناء المحافظات الجنوبية انتصرت ثورة سبتمبر

إذا كانت الثورة انتصرت منذ اليوم الاول فلماذا طلبتم الدم المصري؟ لقد كنا هناك نتسوق مسبقاً بين الثوار وجمال عبدالناصر لننعم بالثورة، كما ان الملكيين لم يستسلموا فراحوا يحشرون المرتزقة بدعم من كثير من الدول للانقضاض على الثورة وإعادة الحكم الملكي، ولذلك كان للدعم المصري أهمية كبيرة في ترسيخ الجمهورية علينا لأن نزرع الثورة الكبيرة التي لم تتوقف حتى بعد حصار صنعاء الى اليوم.

التآمر من الداخل

ما هي المؤامرات التي اشترت اليها؟ الحديث عن المؤامرات طويل ولكني اقول ان حصار صنعاء ومحاوله إقامة دولة اسلامية بدلاً من ذلك الخطر تلك المؤامرات لان ذلك التآمر لم يكن من الخارج فقط او من الملكيين بل من قبل البعض من الصف الذي يدعى الجمهوريين بالتهار ويمارس للملكية في الليل، فقد جمعوا مجاميع كثيرة من صنعاء مدنيتين ومشائخ واحراراً مزعومين فذهبوا الى السعودية واتفقوا مع من تبقى من بيت حميد الدين على ما يسمى باتفاق الطائف لإقامة دولة اسلامية بدلاً من النظام الجمهوري وعادوا الى صنعاء بهذا الاتفاق المشؤوم للتوقيع عليه، إلا اننا افشلناه والمخاطبة الخطيرة الثانية هي اتفاقية حصر بين الملكيين والجمهوريين او من يدعون انهم جمهوريون على اساس تقرير مصير اليمن ولكن الجمهوريين الحقيقيين اقوى في النطق والحجة والايمان بضرورة الثورة والجمهورية للخلاص من الظلم والطغيان الامامي.



الثوار الحقيقيون لم ولن يغيروا مبادئهم

إلغاء الضوابط لوطح وجود بعض الشباب مع الخارجين على القانون.. كيف تفسر ذلك؟

الاضواء الاقتصادية وعدم كفاية الوظائف اوجدت فراغاً لدى الشباب مما سهل جرحهم واستدراجهم للعمل ضد الوطن، ولهذا لابد من توفير فرص العمل للشباب وبمئة الوظائف وتحسين اوضاع الناس المعيشية وإزالة الفوارق الى عند البعض غيروا مواقفهم لصالح الإمامة وراهنوا على فشل الثورة وسعوا لإجهاضها من الداخل ولكن عزم الإبطال ومساندة عبدالناصر لليمن اجهض تلك المؤامرات وانتصرت الثورة.

محاكمة القتلة وماذا عن الطابور الخامس الذي حارب الثورة؟

كل الذين ذهبوا للثوار هم طابور خامس وهناك آخرون وسوف انكر الجميع في منكراتي سواء من المشايخ أو الذين يدعون أنهم احرار أو من بيت الوزير أو غيرهم بالاسم مع الدليل دون خوف من احد حتى يعرف التاريخ والاجيال القادمة دور كل شخص وقف ضد الثورة أو معها.. والعرب ان البعض يريد ان يحاكم الثوار بحجة أنهم ألقوا القبض على العلماء والوجهاء في الوقت الذي يفترض ان تطالب بمحاكمتهم على ما اقترفوه ضد الوطن.

المرتزقة الجدد بعد 48 عاماً على قيام النظام الجمهوري.. هل تشعر بالخطر عليه؟

لا.. على الإطلاق وما تشاهده او تسمعه من خريعات من قبل البعض لن تكون اكبر من تلك التي كانت بداية الثورة وفشلت رغم ضعف الامكانيات بداية الثورة، اما اليوم بعد ان أصبح الوطن والجمهورية في حماية الثورة بجانب الشعب والقيادة السياسية والنظام الجمهوري فلا اعتقد ان اي احد او جماعة قادرة على فعل شيء يضر بالثورة والجمهورية، وما تسمعه من اصوات تشاؤم ليست أكثر من البوق لاعداء الوطن مقابل المال المنس.

سردع الحوثي هناك من يعتبر الحكم حقاً إليها محصوراً به ويعمل للوصول اليه؟

هذا ناتج من الجهل والتخلف والتربية المغلوطة منذ الصغر، ولابد من إعادة النظر في هذه التربية والثقافة، وقد قلنا اكثر من مرة اننا على استعداد لمقاتلة الحوثي حتى يعود الى جادة الصواب منذ اليوم الاول لظهوره ولكن قالوا اننا اصبحنا كباراً في السن ولا ننفع للقتال.

أحزاب الضيف كيف ترى تحالف بعض الاحزاب مع الحوثيين وعودة الإمامة؟

الاحزاب التي تساند التخريب سواء الحوثيين والخارجين عن القانون اقليمياً أو سياسياً هي احزاب تبحث عن مصالح انية لأنها لم تفهم اجدياً الوطني وحضرت نفسها في هذه الزاوية الضيقة.. كم حفي.. كم نصبي في البرهان ومجس السورى ولجنة الانتخابات؛ ولهذا اصبحنا معارضة للغد ولو كان لديها زعامة قوية وطنية لما انزلت في هذا المستوى الرخيص، فالتنظيم الوجودي الناصري عندما كان أميناً عاماً له كانت مواقفه جيدة ولكن عندما تغير المخالف تغير موقف التنظيم لاسوء. إذا المشكلة ليست في الاحزاب بل في عدم وجود قيادات تاريخية وطنية تلتف حولها الناس للعمل لصالح الوطن والشعب.

أعمالاً ضد الوطن بالإضافة الى الذين يضحون الملايين من الدولارات لشراء تدمر وضعاف النفوس وتجنيدهم ضد الوطن، ورغم ذلك مازال لدينا أمل ان يسود الحوار وبلنفي الناس جميعاً ويتجاوزوا حواراً مسؤولاً لصالح الشعب والوطن، ولابد على عقلاء المعارضة ان يغلبوا الصلحة الوطنية على المصالح الحزبية.

واحدية الثورة الحديث عن واحدية الثورة أخذ حيزاً كبيراً من الجدل.. فكيف تجسدت واحدية الثورة على أرض الواقع خاصة وانت واحد ممن كان حاضراً وشامداً في تلك الفترة؟

لقد وجد الشعب اليمني موحداً منذ القدم والدفاع عن الوطن من قبل كل ابناؤه شيء طبيعي فلولاً الحرس الوطني ومن شارك فيه من المحافظات الجنوبية في الدفاع عن الثورة والجمهورية لما انتصرت الثورة فقد انخرط من تلك المناطق الآلاف من المقاتلين واستشهد الكثير منهم في «بسلج والمحاشية وحجة وخولان» وكذلك الحال في ثورة 14 أكتوبر، فقد شارك الآلاف من أبناء تعز واب وصنعاء فيها وقتلوا واستمروا ولكن «الأسف» تم نسيان نورهم كإبطال حتى عندما يتسلم البعض منهم معاش الفتي ريبان يرفض للذهاب لاستلامه لأنه لا يقني حق المشوار.. وقد كان فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية شكل لجنة لمعالجة اوضاعهم ولكن اللجنة لم تخرج بشيء وبصراحة الرئيس هو الوحيد الذي مازال يتخفق احوال المناضلين ويسمع منهم وهذا بحسب له برغم معارضة بعض المشايخ الذين يأخذون حق المناضلين والشهداء فوق التي يأخذونها من داخل وخارج الوطن.

وإذا برزت بعض الاصوات تدعي الوصاية على بعض أجزاء من الوطن؟

كل الاصوات التي تحاول ادعاء الوصاية او تنادي بفك الدستور وتصدر من اناس تعمل لصالح اعداء الوطن وتحركها ايام واموال خارجة للاضرار بالوطن، اما الشعب اليمني فهو موحد منذ القدم، ولذلك لابد على الدولة ان اي مشاكل يستعطفها هؤلاء النفر لتقويت الامر عليهم.. وبحسب علمي فسان الاخ رئيس الجمهورية قد اعطى وزير الدفاع اوامر بكل حل والمشاكل للمتعاضدين والمنقطعين، ولكن النباط هو الذي سوف يعمل على إثارة الناس ضد الوطن ويجب حل ما تبقى من الشكائل.

رفضوا أخذ المرتبات خلال فترة الكفاح مرتب العديد من المواقف.. فهل يمكن ان تحدثنا عن بعضها باختصار؟

المواقف التي سارلت اتذكرها كثيراً وقد شرحتها في مذكراتي انها هو عندما كان عدد من أبناء المحافظات الجنوبية المختارين في خولان يريدون السفر الى مناطقهم لزيارة اطفالهم وهم من ثم العودة للقتال ضد الإمامة فطلبوا الذهاب بالاسلح الذي صرف لهم فرفضت ذلك فصنعت بعض الاخوة بالذهب الى الرئيس السلال لطرح الامر عليه فدخلت صنعاء وشرحت الامر للرئيس فغضب مني وقال: احمد الله انك لقيت من يدخل السلاح الى عند لدعم الثورة هناك وامر باعتاقهم السلاح ومعاش عام كامل كان لدى الخزينة لم يستلموه من قبل، فعدت الى خولان ومعى الفلوس لكل واحد 120 ريالاً فراحوا (فضضة) وامر بالاسلح، وعندما وصلت اليهم قلت لهم: هذه المعاشات حككم وهذا السلاح انهبوا مع السلامة وانتم اخذوا السلاح والذخيرة ورفضوا ان ياخذوا الفلوس وقالوا نريد فقط 20 ريالاً لكي تساعدنا على الوصول الى اهلنا وهناك سوف ندير امرا، واصبروا على ذلك وهذا الامر لا ينسني والاخ علي عبدالله صالح مطلع على هذا لأنه كان حاضراً وهو احد الضباط الذين كانوا معي ولم يتسلم رايلاً واحداً خلال عام كامل واكثر، فقد كان ههنا كيف نحمل الوطن والثورة وليس كما الوطن واستقراره.

من غير المقبول أن يذبح مسؤول مائة ثور لعرس والمواطن يبحث عن «كدمه»

يكون ذلك بالترسية الوطنية السلمية ولكن للأسف نلاحظ ان المانع الدراسية خالية من التربية الوطنية، فإذا سالت طالباً ثانوياً أو جامعياً ما هو اول رئيس للجمهورية اومن هو اول رئيس للشورة وما دور عبدالرقيب عبدالوهاب والعمرى والعواضي في فك الحصار عن صنعاء؟ لن يستطيع الاجابة عليه.

يوجد خلل كبير في المناهج الدراسية ونقص الشيء نجد ان بعض الاحزاب تعمل على تزييف التاريخ وزرع ثقافة مناطقية وروح العدا للوطن والثورة والتواتب الوطنية وعلى الدولة ان تتخذ اجراءات حازمة ضد كل من يحاول المساس بالثوابت دون هواراة لان المعارضة في العالم تعمل على المطالبة بحقوقها بالطرق السلمية وبالكمة والشفرة والحوار البناء وليس عبر تزييف الحقائق.. ولذا نقول للجميع: اتقوا الله في الوطن.

المشكلة الدولارات اشترت على ضرورة الحوار بين المؤتمر واحزاب المعارضة.. كيف ترى مستقبل الحوار في ظل التناكبات وانتمال الأزمات؟

بكل اسف لدينا اناس واحزاب معارضة تمارس المشؤوم وإنما هو وسيلة لتحقيق ذلك.

مصدر مؤتمري يأسف لشطحات المتوكل وتحريضه ضد الوطن

معيداً إلى الذاكرة تلك الحقبة السوداء ذات المواقف والتخلفات التي ظل يروج لها في صف عامي 1993-1994م، أثناء فترة الحروب ومحاوله الانفصال التي اشعلتها في الوطن دعاة الارتداد به إلى ما قبل 22 مايو 1990م، ومن تحالف معهم من الواهمن بإعادة عجلة التاريخ في الوطن إلى الوراء.

مصدر مؤتمري يأسف لشطحات المتوكل وتحريضه ضد الوطن

معيداً إلى الذاكرة تلك الحقبة السوداء ذات المواقف والتخلفات التي ظل يروج لها في صف عامي 1993-1994م، أثناء فترة الحروب ومحاوله الانفصال التي اشعلتها في الوطن دعاة الارتداد به إلى ما قبل 22 مايو 1990م، ومن تحالف معهم من الواهمن بإعادة عجلة التاريخ في الوطن إلى الوراء.

مصدر مؤتمري يأسف لشطحات المتوكل وتحريضه ضد الوطن

معيداً إلى الذاكرة تلك الحقبة السوداء ذات المواقف والتخلفات التي ظل يروج لها في صف عامي 1993-1994م، أثناء فترة الحروب ومحاوله الانفصال التي اشعلتها في الوطن دعاة الارتداد به إلى ما قبل 22 مايو 1990م، ومن تحالف معهم من الواهمن بإعادة عجلة التاريخ في الوطن إلى الوراء.

مصدر مؤتمري يأسف لشطحات المتوكل وتحريضه ضد الوطن

معيداً إلى الذاكرة تلك الحقبة السوداء ذات المواقف والتخلفات التي ظل يروج لها في صف عامي 1993-1994م، أثناء فترة الحروب ومحاوله الانفصال التي اشعلتها في الوطن دعاة الارتداد به إلى ما قبل 22 مايو 1990م، ومن تحالف معهم من الواهمن بإعادة عجلة التاريخ في الوطن إلى الوراء.

معيداً إلى الذاكرة تلك الحقبة السوداء ذات المواقف والتخلفات التي ظل يروج لها في صف عامي 1993-1994م، أثناء فترة الحروب ومحاوله الانفصال التي اشعلتها في الوطن دعاة الارتداد به إلى ما قبل 22 مايو 1990م، ومن تحالف معهم من الواهمن بإعادة عجلة التاريخ في الوطن إلى الوراء.